اعلى رتبة من العرش ثم لما ذكر انه بلغ مبلغ الكمال في جميع الاحوال
اشار الى انه ظهر من مباديه لوائح الجمال فقال

ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتداء منه ومختتم

الابانة الاظهار والمولد والمبتداء والمختتم وفي نسخة المفتتح
اسماء زمان والعنصر الاصل والاركان ومنه باشباع الهاء
والضمير راجع الى صلى الله عليه وسلم يعني اظهر زمان ولادته
باظهار الله وارادته عن نظافة مادته واصله ونسبه ولطافة
خلقته وحسبه فيا قوم انظر واطيب زمان ابتداء خلقته وطهارة
وقت اختتام رحلته والنداء للتعجب والتعجب والحث على فهمه
والترغيب وفيه ايماء الى حسن فاتحته وخاتمته وانباء الى علو
سعادته في بدايته التي هي صح اساس نهايته ولذا قال الصديق الاكبر
لما قبله بعد مماته طبت حيا وميتا وكما قال الشاعر في المهد
ينطق عن سعادة جده اثر النجابة ساطع البرهان والمراد
بالابتداء والاختتام الاستمرار والدوام كما في قوله تعا وسبحوه
بكرة واصيلا ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا

يوم تفرس فيه الفرس انهم قد انذروا بحلول البؤس والنقم

المراد باليوم مطلق الزمان لقوله في البيت الاتي وبات ايوان كسرى

وهو

وهو بدل من مولده او خبر مقدر هو هو وتفرس اي نظر وعلم
بالفراسة وهي قوة يدرك بها الانسان المعاني الباطنة من
المخائل الظاهرة والفرس اسم جمع لاهل بلاد فارس وهو بكسر
الراء في لغة العرب وبسكونها في كلام العجم وانهم يقراء بصلة
الميم والبؤس بضم ولا يهمز وهو الشدة المورثة للهم والحزن
والنقم بكسر النون وفتح القاف جمع نقمة بمعنى العقوبة يعني
زمان ولادته واوان بدايته صلى الله عليه وسلم هو وقت
ظهر بطريق الفراسة في ساعته الموصوفة بالنفاسة
لاهل الفرس من عظمائهم وعلمائهم انهم قد اعلموا اعلاما
متضمنا للتخويف بنزول الشدائد والعقوبات بهم على وجه
التضعيف من زوال دولتهم وانقراض ملكهم حيث قارن
ولادته الايات والعلامات التي يقال لها الارهاصات وهي
خوارق العادات المتقدمة على ظهور المعجزات كما اشار
الى بعضها المصنف ويعجز عن احصائها المصنف

وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

بات عطف على تفرس اي صار في وقت البيتوتة والمراد ليلة
ميلاده عليه التحية والايوان بكسر الهمزة معرب المسقف لا يكون

Copyright © King Saud University